

إيقاعات بصرية: القيم الجمالية للإيقاع البصري وأثره على العمل الفني

ا.م.د/ أمنيہ حامد محمد صقر

أستاذ مساعد - قسم التصوير تخصص (التصوير العام) - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

omniahsakr@yahoo.com**ملخص البحث**

يتناول هذا البحث " القيم الجمالية للإيقاع البصري وأثره على العمل الفني " إذ يهتم بدراسة طبيعة الإيقاع البصري على أساس أنه عنصر فاعل في الفكر الفلسفي والجمالي، وكانت تجربة الباحثة الفنية والتي تلاءمت مع اهتمامها بهذا الموضوع خير مثال على ذلك ، حيث اشتملت على العديد من اللوحات عبرت من خلالها الباحثة عن عنصر الإيقاع البصري.

ولقد كان هدف الباحثة من تناول هذا الموضوع هو التعرف على ، أنواع الإيقاع وأشكاله المختلفة ، للوقوف على الأثر الإيجابي المتولد منه داخل العمل الفني، وجاءت العديد من التساؤلات التي شغلت فكر الباحثة وأرادت ان تجد لها الحلول ببحثها هذا ، فتعريف الإيقاع مثلا؟ وهل من السهل ورؤيته في الفنون البصرية أم لا؟ ، تناول البحث أيضاً تحليلاً للإيقاع البصري من خلال أعمال كبار الفنانين، ثم تحليلاً لأعمال الباحثة والذي تناول شرح وتحليل للعديد من الأعمال التي نفذتها الباحثة بهذه التجربة، والتي كانت هي موضوع معرضها الذي قامت بتنظيم كل لوحاته بهدف توضيح مضمون هذا المعرض وكذلك طرق الأداء المستخدمه لصياغة هذه الأعمال التصويرية.

يشكل الإيقاع البصري أحد أهم العناصر البنائية التي يستند إليها نجاح العمل الفني التصويري ، ومن بين ما توصلت إليه الباحثة بهذا البحث، أنها وجدت أن جملة من المعطيات تركزت في أن جمال العمل الفني إنما هو نابع من داخله ، على إعتبار أنه مجموعة من العلاقات الشكلية، وأن الإيقاع البصري يجمع كما أثبتته نتائج البحث بين مجمل عناصر اللوحة من أشكال وخطوط وألوان، وعلى هذا فإن الإيقاع البصري أكثر أهمية في تحقيق الغاية الجمالية في العمل الفني، و من ثم تتحقق جمالية الإيقاع البصري في الفنون البصرية .

الكلمات المفتاحية:

الإيقاع البصري - الإيقاع الموسيقي - النمط - التكرار.